Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو كانت لهم قلوب يعقلون بها لأيقنوا ـ والقرآن يتلى عليهم ـ أن الرسول ليس مُجَرَّداً عن قوة حتى يتآمر عليه

ولو كانت لهم آذان يسمعون بها لكان منهم حسن تدبر وسماع ولما وقع منهم أن يتواصوا فيما بينهم :

﴿ لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ (فصلت : ٢٦)

ولو كانت لهم اعين يبصرون بها لرأوا الرسول كما يعرفون صادقا أمينا لم يكذب عليهم قط فكيف يكذب على الله .

ولكنه العقاب على الجحود : « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا »

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٣٣) ﴾ (الأنعام : ٣٣)

ويكفى أن تتلى عليهم هذه الآية لو كان يشعرون . وأن يعلموا أن الله يعلم ما يُحْزِن نبيه . وفى علمه بذلك تهديد لهم ووعيد وهم اعرف الناس بلغة العرب ودلالتها .

فكيف اذا سمعوا ما ترتب على قولهم فى القرآن ﴿ إن هذا إلاَّ سحر يؤثر . إن هذا إلا قول البشر ﴾ .

والرسول يؤمر بالصبر ويقرعهم بما نزل من وعيد لقائلهم :

﴿ إن هذا إلا قول البشر ﴾

﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ (٢٨) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (٢٩) ﴾ (المدثر : ٢٦ ـ ٢٩)

آيات وآيات يصدع بها الرسول ويقرعهم بها وهم فى طغيانهم